

# بوليتكو: إهانة عمر نجحت في تغيير مواقف الحزب الديمقراطي تجاه إسرائيل

الأربعاء 23 يونيو 2021 10:08 م

سلطت مجلة "بوليتكو" الأمريكية الضوء على الدور الذي لعبته النائبة "إلهان عمر" عضو الكونجرس، في تحويل مواقف الحزب الديمقراطي الذي تنتمي له من إسرائيل وتحقيق العدالة للفلسطينيين

وذكرت المجلة أن "عمر" التي تنحدر من أصول صومالية، بدأت تجربتها في الكونجرس وكانت الناقدة الوحيدة لسياسيات واشنطن في الشرق لا سيما فيما يتعلق بالدعم الإسرائيلي المترسخ منذ سنوات على حساب الفلسطينيين.

وأشارت الصحيفة إلى أنه بعد 6 أشهر من دورتها الثانية في الكونجرس، بدى واضحا أن النائبة الديمقراطية عن ولاية مينيسوتا أصبحت تحظى بحلفاء جدد ومتنوعون.

واستشهدت المجلة بعدم إبداء الحزب الديمقراطي ردود غاضبة إزاء تصريحات النائبة المسلمة التي انتقدت الانتهاكات الإسرائيلية خلال حرب غزة الأخيرة.

واعتبرت المجلة أن موقف الحزب الديمقراطي إزاء تصريحات "عمر" وانتقاداتها بمثابة تحول ملموس لنائبة يواصل الحزب الجمهوري المنافس جهوده لتقديمها على أنها رمز لجنوح الحزب الديمقراطي إلى أقصى اليسار.

وقال النائب الديمقراطي عن نيويورك "جمال بومان" قوله "قد يصف البعض تعليقات عضو الكونجرس عمر بأنها مؤذية أو حادة. لكنني أعتقد أنها حادة فقط لأننا تجنبنا النقاش، في هذه المسائل، لفترة طويلة".

وأضاف "لقد عاشت (عمر) فظائع حقوق الإنسان، لذا فإنها ستنتقدها عندما تراها. ونحن كحزب يجب أن ندعمها وعلينا أن ننتقد (انتهاكات حقوق الإنسان) أيضا عندما نراها، سواء كانت إسرائيل أو أي جزء آخر من العالم".

وذكرت المجلة أن الأمر لم يتوقف عند هذا الحد بل أن زملاء "إلهان عمر" اليهود في الحزب الديمقراطي، دافعوا أيضا عنها عندما تعرضت لحملة من منظمات صهيونية واتهامات بمعاداة السامية.

ولفتت المجلة إلى أن زملاء عمر اليهود في الحزب الديمقراطي أصروا أن النائبة المسلمة كانت مستهدفة بشكل غير عادل لأنها امرأة مسلمة.

وقال النائب الديمقراطي عن ولاية كنتاكي، جون يارموث، وهو يهودي أمريكي سبيني: فكرة أنه لا يمكنك ذكر أمريكا وإسرائيل وحماس في نفس الجملة دون اتهامك بمعاداة السامية؟ هذا مجرد سخافة.

ووفق المجلة فعندما هاجم الجمهوريون "عمر" واتهموها بمعاداة السامية، سرعان ما أصبح واضحا أن غالبية الديمقراطيين كانوا يحاولون تجاوز هذه المسألة. فلم يدفع المشرعون الـ 12 الذين أدانوا عمر في البداية بالقضية إلى أبعد من ذلك.

كما استغل عدد أكبر من الديمقراطيين هذه اللحظة للتأكيد على أنهم لا يرون أن انتقاد سياسات الحكومة الإسرائيلية بذاته تحيزا ضد الشعب اليهودي.

واعتبرت المجلة أن تزايد عدد المدافعين عن عمر يمثل انتصارا لها ورفاقها التقدميين، الذين يقولون إن رسائلهم بشأن إسرائيل تزداد قوة وتجذب المزيد من الدعم من جميع أنحاء التجمع والحزب.

